حينئذ طاب التعويض

ويجب على الوالدة المصابة بالامراض الجلدية ان تستشير الطبيب لان بعض أمراض الجلد تكون مانعة للارضاع لتأثيرها على اللبن او لدلالتها على انحطاط الجسم وبعضها لا تمنعه

وتحظر الرضاعة على الوالدات المصابات بالامراض القلبية والجنون والهيستريا والابابيسيا (الساعة) أما السيدات المصبيات السريعات التأثر والانفعال فيلزم تنبيههن الى عدم ارضاع ولدهن ساعة تأثرهن لان اللبن حينئذ يضر بصحة الرضيع وقد يموت الطفل بعد ارضاعه ذلك اللبن ببعض دقائق أثر تشنجات عصبية تكون القاضية عليه وربما نذكر في أحد الاعداد التالية بعض المشاهدات التي تثبت تأثير لبن الوالدة المتهيجة على الرضيع

ويلزم استشارة الطبيب اذا كانت الوالدة مصابة بفقر الدم والكلوروز أو بالمغص وسائر الامراض المعوية لانه قد يحظر الارضاع على المصابة باحد هذه الامراض

﴿ أثنانية الانسان الواحد ﴾

قال كزا فيه دومستر الفرنساوي

لقد لاحظت بعد طويل الاختبار ان هوية كل انسان تتألف من روح ومن حيوان تختلف احدهما عن آخر اختلافاً بيناً ويمتاز كل منهما عن الثاني تميزاً واضحاً ولكنهما مرتبطان ارتباطاً تاماً لدرجة لا يمكننا معها تفريق كل بمفرده الا عند الاشخاص الذين يسمو فيهم اقنوم الروح على اقنوم الحيوان

قد اخبرني احد شيوخ الاستاذة ان افلاطون كان يعبر عن الهيولي بلفظة « الآخر » فهذا تعبير حسن لكني افضل استعماله للدلالة على اقنوم الحيوان المتحد باقنوم الروح في كل منا فهذا الاقنوم المادي هو الاحق والاجدر بهذه التسمية « الآخر »

نعم ان اثنانية الانسان تبدو للعيان لاول وهلة لكن المدركين لهذه الاثنانية يقولون ان سببها هو تألف الانسان الواحد من الروح والجسد ثم ينسبون لهذا الاخير اعمالاً ومقاصداً كثيرة لاعلاقة له بها لانه بعيد عنها بعده عن الادراك والعقل والاصح نسبة تلك الاعمال والمقاصد لاقنوم الحيوان الحساس الذي هو غير اقنوم الروح اذ انه كائن قائم بذاته له ذوق واميال وشهوات مستقلات لاتفرق عن ذوق واميال وشهوات باقي الحيوانات الاعجمية الا لتربيته وعوائده وحصوله على جوارح اكثر كمالاً من جوارحها

ولكم اختبرت اتحاد هذين الاقنومين المتغايرين فرايت رأي العيان ان اقنوم الروح قد يخضع لارادة « الآخر » لكن رايت ايضاً انه يحصل في بعض الاحيان نوع من رد الفعل اذ يضطر اقنوم الروح للقيام باعمال مغايرة لارادته عملا بامر الاقنوم الحيواني . أما القاعدة الاعتيادية فهي ان للاقنوم الروحي وظيفة القضاء والتشرع وللاقنوم الحيواني وظيفة الاجراء والتنفيذ ولقد تتناقض في غالب الاوقات هتين الوظيفتين وما حكمة الرجل الحكيم العاقل سوى مقدرته على حسن تربية اقنومه الحيواني حتى يتمكن من السمي وحده عند ما ينجو الاقنوم الروحي من ارتباطه به لما يقصد الصعود الى سماء الافكار

وهنا صار يلزمنا أن نضرب مثلا لنوضح به كلامنا :

اننا عند ماتقرأ كتاباً ما ثم يعترض قراءتنا فجأة فكر جديد يستولي على تصوراتنا فروحنا تشتغل به حالاناسية الكتاب الذي بين يدينا على حين تكون أعيننا متبعة سطور الكتاب والفاظه اتباعاً ميكانيكياً فقط بحيث اننا نتهي من الوجه دون ان نفهمه او نتذكر اننا قرأناه وسبب ذلك هو ان روحنا كانت قد امرت «الآخر» ان يقرأ لها ما في الكتاب وفي أثناء القراءة غابت عنه ولم تنبهه انها تقصد الغياب فظل «الآخر» يقرأ دون أن تسمعه هي

(المرأة مرآة)

كتب دي توكفيل لصديق له يقول : لا اقدر ان اشرح لك عظم السعادة التي اشعر بها من معاشرتي لزوجتي فانا اجد ان روحها هي مرآة روحي ينعكس عليها مابي من حسن او جميل بل قد يعود ذلك الحسن الي وقد ازددت استحساناً له واعجاباً به لانني عندما افعل فعلا حميداً او اقول قولا اخاله جميلا اقرأ حالا على وجه امراتي علائم الاعجاب بي والسرور من عملي فاسمو في عيني نفسي واحترام ذاتي اكثر ومتى بدا مني امر استهجنته او بدرت مني بادرة بكتني عليها ضميري اجد للحال وجه زوجتي قد اغبر بغيوم الكدر وضباب الاستهجان . ومع اني واثق بعظم نفوذي عليها وبشدة تعلقها بي اقول بملء المرة انها ذات نفس مستقلة بذاتها تمكنها من لومي ان اخطأت ولذلك فانا مادمت احبها اعتقد بأني لا يمكن ان اسمح لنفسي ان تسقط بعمل مشين او ترتكب اقل دناءة

قال جيت شاعر الالمان الشهير « ان الكمالات النسائية تدفع بالرجال الى المعالي ، فاذا كنت ايها الرجل تهتم في مرآتك التي تقتنيها للزينة والزخرفة فتنتقيها صافية الماء نقية البلور فكم يجب عليك من الاهتمام في انتقاء زوجتك وشريكة حياتك التي هي مرآتك الادبية والامينة على اسرارك وذريتك والمشاطرة لك حلو الحياة ومرها . انت تبذل المال عن طيب خاطر للحصول على مرآة جميلة ترى فيها وجهك او تزين بها بيتك مع انك تطالب الدوطة قبل طلب الزوجه فهلا تدبرت الامر وتفكرت لتصلح نفسك وتسعد حالك وتؤسس العائلة المرتبة التي يتالف من امثالها الوطن السعيد والامة القويه »

﴿ تقريظ وتقرير مبدا ودفع التباس ﴾

صدرت مجلة « الجامعة العثمانية » الغراء بثوبها الجديد حاويه لكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واعجبنا منها قسم خصصته لنشر أهم مايرد في المجلات العربية من المباحث لتكون بياناً للحركة العلمية والادبية في الشرق وقد سمت هذا القسم بصدى المجلات

وفي هذا القسم ذكرت مجلتنا العائلة وقيل عن احدى مقالاتها المعنونة « هو وهي او هي وهو » انها تبحث في طلب حقوق الرجال للنساء مع ان قصدنا من تلك المقالة لم يكن طبق ما استنتجه حضرة الاديب البارع محرر الجامعة خصوصاً وان المبدأ الذي جاهرنا فيه منذ عددنا الاول هو :

« ان المرأة مساوية للرجل حالة كونها تحت ادارته ولانها انما خلقت لتكون ربة عائلة وأم أولاد مكرسة حياتها لخدمة من يحيط بها واسعادهم اذ تعيش لهم وليس لنفسها »

ومن طالع مقالتنا ، مركز السيدة الشرقية في بيتها ، المدرجة في العدد الثالث حيث نقول ، فتراضي الزوجين يقوم بتكريم الزوج لامرأته واحترامها وباعتراف الزوجة لبعلها بحق الادارة والدرجة الاولية في البيت ، يستنتج اننا لم نقصد ان نطلب للنساء كل حقوق الرجال خصوصاً وقد قلنا في العدد الثاني بعد ذكرنا بعض شهيرات النساء مامعناه ، اننا لا نريد حمل بنات جنسنا على الاعمال الخشنة التي اذا لاق ببعض النساء اقتحامها عند الضرورة فهي لاتليق باي سيدة كانت مهما كان مزاجها وذوقها وتهذيبها لانها خروج عن الطور النسائي ،

ومن دقق النظر في العبارة المدرجة في نفس المقالة ، هو وهي ، القائلة ، اذا كانت المرأة في البيت تعتزل الاعمال الخارجية للقيام بخدمة بيتها فتكون قد ادت للرجل خدمة لاتقل عن خدمته لها بسعيه وراء الرزق فلا فخر ولا افضلية له عليها في اعالته اياها كما لافخر ولا افضلية لها عليه في تأديتها وظيفتها ، يستنتج اننا انما قلنا ماقلنا لتفهم اخواننا الشرقيين عدم انصافهم نساءهم بمعاملتهم اياهن ككائنات منحطات ساقطات لدرجة ان بعضهم يتحاشون مامكنهم من ذكرهن في المجالس ومتى اضطروا لذلك لم يذكروهن الا بصيغة جمع المذكر الغائب فاذا شاء احدهم ان يذكر ذهاب امرأته وايابها يقول جاوا وذهبوا وقد يقول ايضاً جاءت جماعتي وقالت الجماعة . اما اذا كان من الذين لم يصقل همجيتهم التمدن فيقول حاشاك الحرمة او تلك التي في البيت حتى ان البعض من الطبقة السافلة عند الاتراك يعبر عن امرأته بالعوراء ، وهذا منتهى السفالة الدناءة كان المراة كائن يخجل منه مع انها ام الرجل واخته وزوجته

فنحن نريد ونتمنى ان نصل المراة لشرقية الى درجة ترى فيها انها كائن ادبي ذو ارادة حرة وضمير حي، وعلى هذا كرسنا كل كتاباتنا واوقفنا كلامنا . ومن طالع كتاباتنا السالفة وخطبنا قبل تحريرنا هذه المجلة علم اننا لم نقصد بمساواة الجنسين سوى المساواة في الحقوق والواجبات لا ان نهيج بنات جنسنا لمزاحمة الرجل في الاعمال التي خلق للقيام بها وعندنا بل وعند كل منصف ان افضل الحالات لكل سيدة واشدها ملائمة لطبيعتها وعواطفها واوجبها لسعادتها وهناءها هي ان تكون ربة بيت وعضو نافع في جسم عائلتها

﴿ تقدمة كتاب ﴾

(قدم حنا ستيوارت مل كتابه في الحرية لامرأته المتوفاة فقال)

اقدم هذا المؤلف لتذكار حبيبتي المأسوف عليها امرأتي العزيزة التي كانت توحي لي كلما هو حسن وجميل في كتاباتي تلك الصديقة والزوجة التي كان تمكها في الحق وكل أمر حميد أكبر باعث لي على الكتابة . واستحسانها لما أكتب أكبر جزاء لي على تعبي . أما هذا المؤلف فهو يخصها كما يخصني نظير كلما حررت الى هذا الحين غير انه قد نال الافضلية على سواه باعادتها النظر عليها لكنها كانت قد أبقت بعض أقسامه المهمة لتدقق النظر بها في فرصة أخرى فعاجلتها المنية قبل ان تمكن من ذلك

أما أنا فلو لكنت قادراً على تعبير نصف الافكار السامية والحاسيات الشريفة التي ضمها ضريحها لكنت الوسيط بتأدية أجل خدمة وأعظم نفع للعالم بل اكثر مما يمكنني ان افعل بكتاباتي العتيدة التي ساحرم فيها من مساعدتها وحكمتها التي لا تضاهى

(تكبير الصور الفوتوغرافيه)

أطلعنا حضرة المتفنن الموسيو ستين الالماني على طريقته في تكبير الصور الى حجم الانسان الطبيعي فأعجبتنا طريقته وسرنا ما رأيناه من الانموذجات التي قدمها لنا ومحله في شارع محمد علي نمرة ١٣٧ قرب العتبة الخضراء بمصر